

كشف المحجة لثمره المهجة

[189] حبنا ويكون حمية وإنما الصبر بالنصر والورود بالصدر، والبرق بالمطر اللهم

اجمعنا وإياهم على الهدى وزهدنا وإياهم في الدنيا واجعل الآخرة خيرا لنا من الأولى.

الفصل السادس والخمسون والمائة واعلم يا ولدي محمد أراك الله جل جلاله بطرق العقل والنقل والخير ما يخاف عليك مما تحتاج إلى علمه كما حضر وأتاك من نوره ما ترى ما استتر به كما ظهر، أن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني ذكر في كتاب الرسائل المعتمد عليه عن أبيك أمير المؤمنين (ع) رسالة تتضمن ذكر الأئمة من ذريته صلوات الله عليهم قال محمد بن يعقوب ما هذا لفظه: عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن وغيرهما عن سهل بن زياد عن العباس ابن عمران عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي عن المفضل عن سنان بن طريف عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين (ع) يكتب بهذه الخطبة إلى بعض أكابر أصحابه وفيها كلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بسم الله الرحمن الرحيم، إلى المقربين في الاظلة الممتحنين بالبليّة المسارعين في الطاعة المستيقنين بي الكرة تحية منا إليكم سلام عليكم. أما بعد: فإن نور البصيرة روح الحياة الذي لا ينفع إيمان إلا به مع اتباع كلمة الله والتصديق بها فالكلمة من الروح والروح من النور والنور نور السماوات والأرض فبأيديكم سبب وصل إليكم مناو تيان نعمة من الله لا تغفلون شكرها خصكم بها واستخلصكم لها وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون إن الله عهد عهدا أن لن يحل عقدة أحد سواه فتسارعوا إلى وفاء
